

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[53] يرى الناس برهانا " عليه وهيبة * وما جاهل في قومه مثل عالم وقوله وقد غضب لعثمان بن مظعون الجمحي حين عذبتة قريش ونالت منه امن تذكر دهر غير مأمون * أصبحت مكتئبا " تبكى لمحزون امن تذكر أقوام ذوى سفه * يغشون بالظلم من يدعو إلى الدين الا ترون اذل اجمعكم * انا غضبنا لعثمان بن مظعون ونمنع الضيم من يبغى مضيئتنا * بكل مطرد في الكف مسنون حتى تقرر رجال لا حلوم لها * بعد الصعوبة بالأسماح واللين أو تؤمنوا بكتاب منزل عجب * على نبي كموسى أو كذى النون وقد جاء في الخبر ان ابا جهل بن هشام جاء مرة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساجد وقد أخذ بيده حجرا " يريد ان يرضخ به رأسه فلصق الحجر بيده فلم يستطع ما اراد فقال أبو طالب " ع " في ذلك من أبيات: أفيقوا بنى عمنا وانتهوا * عن الغى من بعض ذا المنطق وإلا فأنى إذا خائف * بوائق في داركم تلتقي كما ذاق من كان من قبلكم * ثمود وعاد ومن ذا بقى واعجب من ذاك في امركم * عجائب في الحجر الملقق بكف الذى قام من خبثه * إلى الصابر الصادق المتقى فاثبتته الله في كفه * على رغمه الخائن الأحمق وقوله من أبيات هي من مشهور شعره: أنت النبي محمد * قرم أغر مسود لمسودين أكارم * طابوا وطالب المولد نعم الأرومة أصلها * عمرو الخضم الاوحد ولقد عهدتك صادقا " * في القول لاتتزيد واشتهر عن عبد الله المأمون بن هارون الرشيد انه كان يقول اسلم والله